Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

April 2, 1956
Egypt and the Situation in Jordan

Citation:

"Egypt and the Situation in Jordan", April 2, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 37/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://wilson-center.drivingcreative.com/document/176798

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
37/11-1

في ٢ نيسان سنة ١٩٥٦

"اجتماع مصر والموقف بالنسبة للاردن"

لم تكن الاوساط الاردنية ولا سيما الاوساط الرسمية المتصلة بالملك راضية عن اجتماع الرؤساء الثلاثة "الملك سعود وناصر والقوتلي" الذي عقد في القاهرة في اوائل شهر اذار الماضي بالنظر لان الملك الحسين هو صاحب فكرة عقد مثل هذا الاجتماع وقد سبق ان سافر رئيس وزارته سمير الرفاعي ورئيس ديوانه بهجت التلهوني الى العواصم العربية للتبشير بتلك الفكرة والدعوة الى اجتماع عاجل على مستوى عال لدراسة الاوضاع الحاضرة والاحوال الراهنة على الحدود الاسرائيلية ، والاستعداد لرد الاعتداءات اليهودية المنتظرة والتي تواترت الانباء عن قرب وقوعها البحث في موضوع المساعدات المالية التي تقترح بعض الدول العربية تقديمها للاردن وقد اعرب كل من الملك فيصل والرئيس شمعون عن تأييدهما لدعوة الملك وموافقتهما على عقد مثل ذلك الاجتماع بينما كان رد الملك سعود والرئيس القوتلي وديا ولكنه غامض وفي حين ان الرئيس جمال عبد الناصر لم يبعث برده على دعوة الملك ....

وبالرغم من ان سعيد الغزي رئيس الوزارة السورية حضر الى عمان اثناء انعقاد اجتماع الرؤساء الثلاثة وحمل رسالة الى الملك الحسين من قبل هؤلاء الرؤساء يعربون فيها عن رغبتهم في عقد اجتماع رباعي مع جلالته في عمان او احدى العواصم العربية الثلاث "القاهرة او دمشق او الرياض" وبالرغم من التفاصيل التي نقلها الى الملك الحسين السيد سعيد الغزي عن اعمال المؤتمر المذكور وتبرير اسباب انعقاده والمقررات التي ينتظر اتخاذها وما اظهره الرؤساء الثلاثة من استعداد هم التام الاكيد لمعاونة الاردن والوقوف بجانبه وبالرغم من الحملة الموفقة التي اقدم عليها الملك الحسين باقصاء كلوب واخراجه من البلاد وتطهير الجيش الاردني من النفوذ البريطاني والتدليل على ان الملك حسين لا يقل عن زملائه الملوك والرؤساء المجتمعين وطنية وتحررا بالرغم من هذا كله فقد تجاهل الرؤساء دعوة الجيش وحاولوا جره الى صفهم ووضعه في منطقة نفوذهم ، فقد اوفدوا اليه رسولا اخرا وهو اللواء ابراهيم سيف الدين سفير مصر في عمان وزودوه برسالة اخرى يقولون فيها بانهم على استعداد لتقديم المعونة المالية للاردن تحل محل المعونة البريطانية للجيش الاردني والحرس الوطني وذلك في حالة قطع المعونة البريطانية

Wilson Center Digital Archive Original Scan

37/11-2

او التخلي عنها وضمانة استمرار تقديم هذه المعونة مدة لا تقل عن عشر سنوات كما ابـــدوا استعدادهم لتنسيق التعاون العسكري مع الاردن ودفع كل عدوان يقع عليه باعتبار ان خط الهدنة لجميع الدول العربية خط دفاع واحد :

ولكن الملك لم يتقنع بهذا الجواب ولم يطمئن الى هذا العرض واعبر اجتماعهم الخاص عملا استفزازيا واضحا وتجاهلا صريحا لدعوته ولوضع الاردن الاخير بعد زوال كلوب وان المعونة المالية المشروطة بقطع المعونة البريطانية تجاهلا تاما للمعاهدة البريطانية الاردنية التي تلزم الجانب البريطاني على دفع نفقات الجيش الاردني بالغة ما بلغت لقاء استعمال بعض القواعد الجوية في الاراضي الاردنية ووضع جميع مواصلات الاردن تحت تصرف القوات البريطانية في حالة الحرب وقد اعرب الملك حسين عن وجهة نظره هذه في الجواب الذي بعثه مع رئيس ديوانه بعد انفراط عقد المؤتمر المذكور وقد قال فيه بصراحة " اما المساعدة التي تحصل عليها المملكة الاردنية الهاشمية من بريطانيا بمقتضى نصوص المعاهدة القائمة بين البلدين فانها جزء من الالتزامات المترتبة على الجانب البريطاني وفق احكام تلك المعاهدة . وعلى هذا الاعتبار فان للاردن ملء الحق في مطالبة الفريق البريطاني بالوفاء دائما بهذا الالتزام ما دامت المعاهدة قائمة بين الفريقين " ... ولم يكتف الملك بهذا الرد بل بادر الى رد عملي آخر كان للسفير العراقي في عمان اليد الطولى في تحقيقه فقد جرت اتصالات سرية بين الملك الحسين وبين ابن عمه الملك فيصل بواسطة السفير المذكور وبواسطة السيد عبد الله الزريقات وزير الاردن المفوض في بغداد اسفرت عن عقد الاجتماع بين الملكين الحسين وفيصل في " على الحدود العراقية الاردنية وحضره ايضا الامير عبد الاله ولي عهد العراق والرئيس نوري السعيد ونائبه مختار بابان ورئيس اركان الجيش العراقي ووزير خارجية العراق با شراعيان وكان هذا الاجتماع مفاجأة ليس للروساء الثلاثة المجتمعين في القاهرة فحسب بل للشعب الاردني ولحكومته ايضا ولم يحضر هذا الاجتماع من الجانب الاردني سوى الملك ورئيس ديوانه ورئيس اركان الجيش الاردني . اما رئيس الوزارة سمير الرفاعي واما وزير الخارجية الدكتور حسين الخالدي فلم يعلم به الا عند سماعهما البلاغ الرسمي . ولكن احد المتصلين بالسيد الرفاعي اكد لي بأن رئيس الحكومة الاردنية كان على علم بهذا الاجتماع ولكنه آثر عدم حضوره لانه يتنافى مع السياسة التي

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
37/11-3

اعلنها وهي الابتعاد عن الاحلاف الاجنبية ولا سيما حلف بغداد فخشي ان يفسر حضوره للاجتماع تفسيرا معكوسا من قبل الدول العربية الثلاث ومن قبل الاوساط الشعبية المتطرفة في الاردن التي اعلنت عداءها الصريح للعراق .

وكادت تحدث ازمة بين القصر والحكومة بسبب هذا الاجتماع وما دار فيه من ابحاث واهمها : (١) تنسيق الخطط العسكرية بين البلدين على ضوء اتفاقية الدفاع المعقودة بينهما في عهد الملك عبدالله ، (٢) بحث المعونات المالية التي يستطيع العراق تقديمها للاردن دون قيد او شرط ، (٣) بحث موضوع الاجتماع الذي عقد اخيرا في القاهرة بين الرؤساء الثلاثة وما اتخذ فيه من مقررات سرية تمس العراق والاردن معا ، (٤) البحث في تسوية المشكلة القائمة بين الانكليز والاردن بعد اقصاء كلوب واستعداد العراق للتوسط في هذا الموضوع .

وقد بلغ من اثر هذا الاجتماع على الدول العربية الثلاثة " سورية ومصر والسعودية " ان توجه احمد فواد القضماني وزير سورية المفوض الى دمشق حالا لاطلاع حكومته على تطورات الموقف كما طار اللواء ابراهيم سيف الدين سفير مصر في عمان الى جدة للاجتماع بالملك سعود اثر عودته من مصر للغاية نفسها .

"النشاط العراقي الجديد"

وما كاد هذا الاجتماع ينتهي حتى دب النشاط العراقي في الاردن من جديد ولوحظ ان السفارة العراقية اخذت تتصل ببعض الزعماء والاعيان والنواب الاردنيين واخذت توجه دعواتها الى بعض رجال الاحزاب السياسية ورجال الصحافة الاردنية لزيارة العراق، واخذت تصدر نشرة يومية سياسة تشتمل على الدعاية للعراق وحلف بغداد والاتفاق مع هزاع المجالي رئيس الحكومة الاسبق وصاحب فكرة حلف بغداد او على تأسيس نادي يضم بعض شباب الاردن المثقف باسم "النادي العربي" واصدار جريدة سياسية جديدة ارصد لها مبلغ لا يستهان به .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
37/11-4

اما الشعب الاردني فانه على العموم غير راضي عن سياسة العراق ويستنكر كل خطوة تؤدي الى التقارب معه ، والاتجاه يكاد يكون جله " ان لم اقل كله " مع مصر والسعودية " حتى ان الضباط الاحرار وكبار القواد الاردنيين يشاطرون الشعب شعوره هذا خفية من تدخل العراق في شؤون الاردن :

وقد وقع بهذه المناسبة ان الملك الحسين حضر احدى المباريات الرياضية في الكلية الاسلامية بعمان بعد عقد اجتماعه مع الملك فيصل فكان المجتمعون يهتفون بحياة الرئيس جمال عبد الناصر محرر البلاد العربية وقد تأثر الملك من ذلك ولكنه شعر بأن السبب هو اجتماعه مع لرجالات العراق وان اسهم هبطت بعد ان ارتفعت ارتفاعا عظيما بعد اقصاء كلوب :

واما الشخصيات الاردنية التي اخذت تلتف حول هزاع المجالي الداعية الى حلف بغداد فالنائب وصفي مرزا والشيخ عاكف الفائز نجل مثقال باشا الفائز شيخ مشايخ بني صخر والسيد سعيد ملحس من كبار المتولين في الاردن :

ولا يزال النفوذ المصري السعودي بالغا اشده لان يتجاوى مع رغبات الشعب في مقاومة الاحلاف والنفوذ البريطاني بما في ذلك اركان الجيش الاردني :